

قضية الحوكمة والاستدامة المؤسسية

فراس سعود سقاط



قضايا بحثية 3
Week 4



ترسخ الحوكمة مبادئ المسائلة والشفافية، والكفاءة وسيادة القانون على جميع المستويات، وتسمح بالإدارة الفعّالة للموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالحوكمة شرط ضروري لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة، مع توفير فرص اقتصادية أفضل، إضافة إلى الالتزام البيئي، لذا كان لموضوع الحوكمة أهمية كبيرة في الاستدامة بشكل عام والاستدامة المؤسسية بشكل خاص.



دور الحوكمة في الاستدامة المؤسسية

المقدمة

تقوم الحوكمة بدور جوهري في توجيه المنظمات أو المؤسسات إلى المسار السليم، وتعينها على ترشيد قراراتها وتحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه المجتمع والبيئة، من خلال ضمان استمرار حراك التنمية المستدامة وفق توجيهات استراتيجية واعية محسوبة ومقننة.

فالحوكمة من خلال بنائها الذي يستند على الدور الديناميكي الفاعل لأصحاب المصالح وعلاقتها وفق معايير المساءلة والشفافية والإفصاح واشتراطات النزاهة والنهج الديمقراطي التشاركي تكفل بصورة كبيرة سيادة القانون والالتزام بمواطنة المؤسسة كونها خلية ضمن النسيج الاجتماعي التي لا يمكن التفريط بها وبإلتزاماتها ومسؤولياتها في تعزيز الاستدامة، ودفعها ضمن الأطر التي تحافظ تحسين حياة الإنسان والظروف الحياتية المترابطة بشكل عضوي مع التوازن البيئي الأيكولوجي وموارده الطبيعية، وتضمن الاستحقاقات الأكيدة للأجيال المستقبلية سوية مع استحقاقات الجيل الحالي، وذلك يتمشى تماماً مع ميثاق الأرض الذي يقرّ بتحسين الاحتياجات المعيشية والاقتصادية الإنسانية المتصالحة مع الطبيعة والبيئة بغية الاتجاه نحو مجتمع عالمي مستدام يقضي على الفقر والجوع والجهل والتلوث، وهدر الموارد والطاقات والاستهلاك العشوائي، والإنتاج اللامسؤول، ويحقق العدالة والمساواة العمل اللائق والتعليم الجيد والصحة والسلام.

ولاشك أنه لا يمكن أن يتحقق ذلك دون استراتيجية طموحة يقظة تتحرك في إطار دمج المداخل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع بعضها للسير بكل ثقة في طريق التنمية المستدامة وأهدافها الرشيدة وضمن محاور الاستدامة المؤسسية المستندة على معايير وأسس الحوكمة الرصينة.

المقدمة

01

تستعرض هذه الدراسة دور الحوكمة في تحقيق الاستدامة المؤسسية لما لها من دور جوهري يساهم في بناء المؤسسات على أسس قوية وممتينة تحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وأن تطبيق الحوكمة الفاعلة هو نظرة نحو المستقبل نظراً لقدرتها على توظيف الإمكانيات وتنظيمها مع الحفاظ على استمرارياتها؛ لضمان الاستدامة المؤسسية. إلى جانب دورها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة التي تضمن الحقوق الإنسانية وتحسين الاحتياجات المعيشية الإنسانية والمحافظة على الموارد الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال القادمة ضمن إطار تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع بعضها ضمن محاور الاستدامة المؤسسية التي تقوم على أسس الحوكمة ومبادئها، حيث أن الحوكمة والاستدامة ركيزتان أساسيتان لنجاح المؤسسات في عصرنا الحديث. من خلال تحقيق التوازن بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة الذي يمكن المؤسسات من الازدهار والمساهمة في بناء مستقبل أفضل.

ملخص الدراسة

الهدف من تقديم هذه الدراسة هو تشخيص وتحليل دور الحوكمة وأبعادها وعلاقتها بتعزيز الاستدامة المؤسسية والإحاطة بأبعاد كلاً من الحوكمة واستدامة المؤسسات ومضامينها. إضافة إلى الكشف عن مدى وعي الإدارات في المؤسسة المبحوثة بحقائق ومفاهيم الحوكمة وأبعادها الأساسية، وكذلك مفاهيم الاستدامة المؤسسية وأبعادها الأساسية، حيث تواجه الاستدامة المؤسسية تحديات عديدة ومعوقات تحدّ من نموها وتطورها واستدامتها، ومن أهم هذه التحديات ضعف الاهتمام بأبعاد ومبادئ الحوكمة التي تساعد المؤسسات على الاستمرار في إطار أبعاد وأهداف التنمية المستدامة. فضلاً عن عدم تطبيق مبادئ الحوكمة في الكثير من الشركات مما يؤثر على ديمومتها.



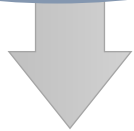
مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول دور الحوكمة في تعزيز الاستدامة المؤسسية، وترتبط بشكل كبير بمدى وعي الإدارات ولاسيما في المؤسسة المعنية بحقائق وأبعاد الحوكمة والاستدامة المؤسسية، وتسعى الدراسة للإجابة عدة تساؤلات لتحقيق أهداف الدراسة وهي:



1. ما مدى الاهتمام الفعلي في المؤسسة المبحوثة لكل من الحوكمة والاستدامة المؤسسية؟
2. ما مدى تقدير المؤسسة المبحوثة لحيوية وأهمية أبعاد الحوكمة المتمثلة في المساءلة والشفافية والنزاهة والمشاركة الديمقراطية من جهة، وأبعاد الاستدامة المؤسسية المتمثلة في بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من جهة أخرى؟
3. ما دور الحوكمة وأبعادها في تعزيز الاستدامة المؤسسية وأبعادها في المؤسسة المبحوثة؟
4. ما خلاصة الأفكار النظرية والمفاهيمية بما يتعلق بالحوكمة والاستدامة المؤسسية؟

فرضية الدراسة



**للحوكمة بأبعادها دور
حيوي في تعزيز الاستدامة
المؤسسية بأبعادها**

Chapter
01

أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

تستمد الدراسة أهميتها من خلال العلاقة المتناسقة بين متغيراتها الأساسية وأبعاد كلاً منهما نظرياً وعلمياً، ويتضح ذلك فيما يلي:

- انسجام متغيرات الدراسة الأساسية (المتغير المستقل: الحوكمة وأبعادها، والمتغير التابع: الاستدامة المؤسسية وأبعادها)، حيث يتعاضد الاهتمام بها عالمياً في مجال الأعمال والتنظيم والبيئة والمجتمع.

أما الأهمية التطبيقية (العملية) فتتمثل فيما يلي:

- ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات وحلول للمشكلة وأبعادها، مع توفير قاعدة معلوماتية معرفية لمنظمة استراتيجية لها أهمية كبرى في الاقتصاد والبيئة والمجتمع الليبي وهي المؤسسة الوطنية للنفط وشركاتها ومعاهدها.

Chapter
01

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحليل دور الحوكمة وأبعادها في تعزيز الاستدامة المؤسسية بأبعادها وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:
- الوقوف على مدى الاهتمام الفعلي للمؤسسة المبحوثة بكل من الحوكمة والاستدامة المؤسسية.
 - التعرف على مستوى تقدير المؤسسة المبحوثة لحيوية وأبعاد الحوكمة من جهة وأبعاد الاستدامة المؤسسية من جهة أخرى.
 - التحقق من دور الحوكمة وأبعادها وعلاقتها في تعزيز الاستدامة المؤسسية وأبعادها في المؤسسة المبحوثة.
 - وضع إطار نظري لخلاصة الأفكار المفاهيمية بما يتعلق بالحوكمة والاستدامة المؤسسية.

مصطلحات الدراسة

Chapter

الحوكمة وأبعادها:

- **المساءلة:** أهم دعائم الرأي العام والمجتمع لتوفير وسائل الرصد الوصول إلى المعلومات بهدف تعزيز ضمان الاستدامة والكشف عن الفساد في مؤسسات المجتمع للقطاعين الحكومي والخاص.
- **الشفافية:** الوضوح والصرحة والانفتاح على الآخر بعملية الاتصال وتبادل المعلومات بأمانة وهي عملية أساسية لبناء الثقة.
- **النزاهة ومحاربة الفساد:** الاستقامة والابتعاد عن النقائص والتزوير والابتعاد عن الفساد الإداري والمالي، وترتبط النزاهة ارتباط وثيق بمحاربة الفساد.
- **المشاركة الديمقراطية والاستجابة:** عملية مجتمعية تكفل للجمهور المساهمة في دعم مصالحها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت، وعلاقتها بالمؤسسات الحكومية والمؤسسات الأخرى بما يتعلق بالاستدامة والاستجابة للاحتياجات العامة.
- **تمكين الأطر القضائية والقانونية والعدل والمساواة:** إشراك الهيئات القضائية ولجان التدقيق المالي والإداري بكل السبل ومساندتهم لأداء مهامهم وتحقيق العدل والمساواة بشفافية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

الاستدامة المؤسسية وأبعادها:



- البعد الاقتصادي: مؤشرات العوائد والموارد المالية، وما يتعلق بجوانب الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة لتعظيم الموارد المالية وتحقيق النمو والربح وهو مبرر أساس لوجود واستمرار أي مؤسسة أو شركة.



- البعد الاجتماعي: ما يتعلق بالمجتمع وشؤونه المختلفة ومصالحه العامة، ولاسيما التماس القريب بالمؤسسة وعملياتها التشغيلية.



- البعد البيئي: ما يتعلق بالبيئة الإيكولوجية المحيطة بالمؤسسة وأهمية استدامتها ورعايتها، والحفاظ عليها من التلوث والنضوب ضماناً لمستقبل الأجيال الشابة والمستقبلية

Chapter
01

مجالات التطبيق (حدود الدراسة)

المجال المكاني: طُبقت الدراسة على المؤسسة الوطنية للنفط، طرابلس - ليبيا

المجال الزمني: تناولت الدراسة المؤسسة المبحوثة وصفيّاً من الفترة 1/1/2019 إلى 20/10/2020 ، مع التركيز على واقع الحالة مع الأخذ بالاعتبار مرحلة التأسيس والتطورات التي مرّت بها المؤسسة، وجمع المعلومات والاستفادة من قسم المعلومات الفنية بالمؤسسة، وقواعد البيانات الخاصة بها.

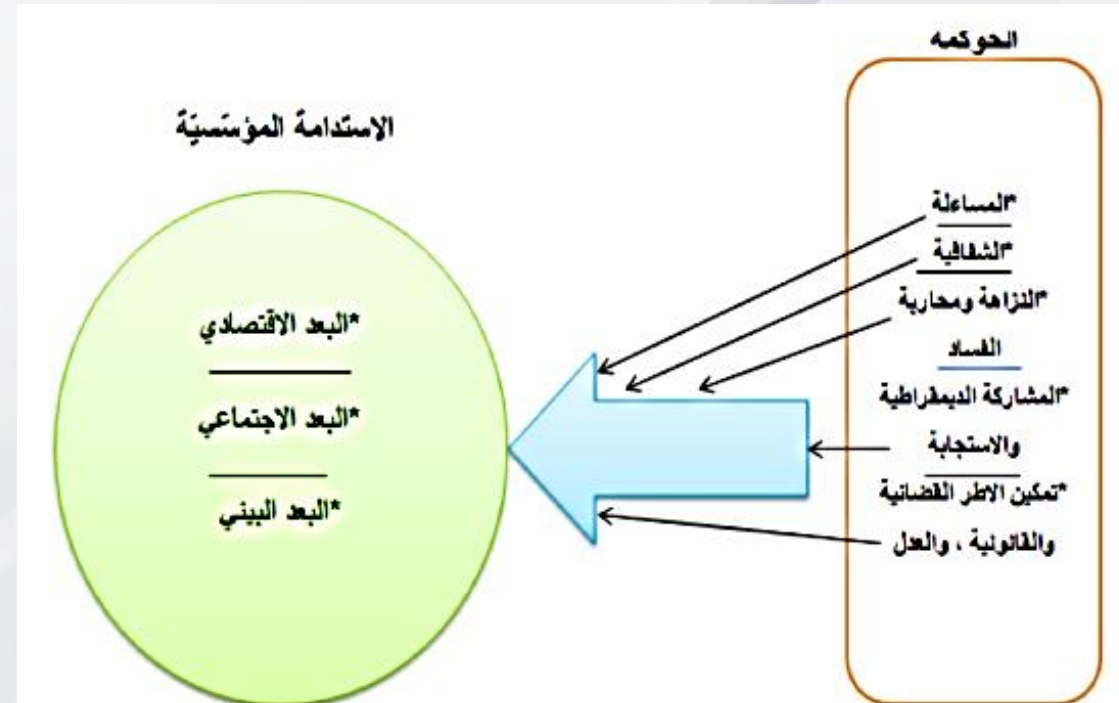
المجال البشري: يتمثل في عينة من رؤساء الأقسام والإدارات في المؤسسة الوطنية للنفط.

Chapter
01

نموذج الدراسة والمتغيرات الأساسية

المتغير التابع: الاستدامة المؤسسية وأبعادها

المتغير المستقل: الحوكمة وأبعادها



Chapter
01

نوع الدراسة: ميدانية – دراسة حالة Study Case

مجتمع الدراسة: المؤسسات في طرابلس - ليبيا

عينة الدراسة: المؤسسة الوطنية للنفط- طرابلس، عينة قصدية من رؤساء الأقسام والإدارات فيها.

أدوات جمع البيانات:

- تم توثيق المعلومات الوثائقية والنشاطات الصادرة عن المؤسسة من قسم المعلومات الفنية في المؤسسة.
- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة.
- إجراء المقابلات الشخصية الميدانية مع رؤساء الإدارات والأقسام.
- تسجيل الملاحظات الميدانية.
- تصميم قائمة فحص Checklist خاصة بالدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

